الصباح الاقتصادية
12
العدد 3476 - السنة الثانية عشرة
الثلاثاء 25 محرم 1441 - الموافق 24 سبتمبر 2019
Tuesday 24 September 2019 - No.3476 - 12 th Year

خلال افتتاح المؤتمر المصرفي العالمي «صياغة المستقبل»

الهاشل: الصناعة المصرفية تحتاج إلى الانصهار في قالب جديد ينسجم مع المستقبل

- أبرز معوقات النمو تكمن في ضبابية آفاق الاقتصاد العالمي بسبب النزاعات التجارية والسياسات الحمائية
- حكومات الدول المتقدمة أفرطت في الاقتراض خلال السنوات القليلة الماضية
- ارتفاع ديون الشركات حول العالم خلال العقد الماضي بما فيها القروض والسندات من 37 تريليون دولار إلى 73 تريليونا

جانب من جلسات المؤتمر

- شركات التقنيات المالية بدأت بالفعل تحل محل كثير من مؤسسات الوساطة المالية
- يونس: يتوجب استخدام الثورة التقنية لمواجهة تحديات القطاع المصرفي
- المنصوري: التقنيات التكنولوجية تسهم في تدارك المخاطر الوشيكة

قال محافظ بنك الكويت المركزي الدكتور محمد الهاشل ان الصناعة المالية تقف على مفترق طرق تحالفت عنده جملة من التحديات الداخلية والخارجية تتطلب ان تنصهر الصناعة المصرفية في قالب جديد ينسجم مع المستقبل.

جاء ذلك في كلمة للهاشل أمس الاثنين في افتتاح المؤتمر المصرفي العالمي (صياغة المستقبل) الذي يقام تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وبحضور رئيس الوزراء بالإنابة وزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح ويستمر يوما واحدا.

واضاف ان الصناعة المصرفية تواجه عددا من التحديات ابرزها اوضاع وتقلبات الاقتصاد العالمي وثورة التقنيات المالية الحديثة والتغيرات المتسارعة في توقعات العملاء واحتياجاتهم.

ورأى ان الصناعة المصرفية حققت نموا ساهم في دعم الاقتصادات حول العالم رغم ما مرت به من أزمات وما نجم عن ذلك من خسائر.

وحول اوضاع الاقتصاد العالمي ذكر ان واقعه كشف لنا حجم التحديات اذ خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي لعام 2019 مرتين ليبلغ 3ر2 في المئة فيما يتوقع للاقتصادات المتقدمة نموا يبلغ 9ر1 في المئة.

وافاد بان ابرز معوقات النمو تكمن في ضبابية آفاق الاقتصاد العالمي بسبب النزاعات التجارية والسياسات الحمائية مبينا انه اذ استمرت هذه التوترات فقد يعيد صندوق النقد الدولي خفض توقعات النمو تارة اخرى.

وذكر الهاشل ان العناصر المؤثرة في مستقبل أوضاع الاقتصاد العالمي تكمن في دور السياسات النقدية موضحا ان النمو الاقتصادي طيلة العقد الماضي كان مدفوعا بجملة من السياسات النقدية غير التقليدية قادت جهود انتشال الأسواق من الأزمة المالية العالمية بتوفير السيولة وبيئة اقتراض منخفض التكلفة.

واوضح ان حكومات الدول المتقدمة افرطت في الاقتراض خلال السنوات القليلة الماضية مبينا ان امتداد اسعار الفائدة المنخفضة لفترة طويلة أتاح للشركات حول العالم ان تقترض بكلفة رخيصة حتى ربت على الضعف ديون الشركات حول العالم خلال العقد الماضي.

واشار الى ارتفاع ديون الشركات حول العالم خلال العقد الماضي بما فيها القروض والسندات من 37 تريليون دولار إلى 73 تريليونا متخطية بذلك الديون الحكومية.

وبين ان الدين العالمي بالعقدين الماضيين نما بنسبة 6 في المئة مؤكدا انه اذا استمر نموه بهذه الوتيرة مع معدل النمو المتوقع للناتج الاجمالي العالمي البالغ 5ر3 في المئة فسوف يبلغ الدين العالمي بعد عقدين 780 تريليون دولار او 500 في المئة من الناتج الاجمالي العالمي.

وفيما يتعلق بأثر التقدم التقني الهائل على الصناعة المصرفية قال الهاشل ان التقنيات المالية الحديثة تتطور بسرعة هائلة ويتلقفها الجميع بذات السرعة بيد انها في تطورها تغير وجه الاقتصاد وتعيد صياغة العديد من الصناعات التقليدية.

وبين ان تغير نظم الدفع الإلكتروني وتطبيقات الهواتف الذكية وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي وتقنيات سلسلة البيانات اصبحت طرق عمل البنوك وتفاعلها مع عملائها.

وذكر ان شركات التقنيات المالية قد بدأت بالفعل تحل محل كثير من مؤسسات الوساطة المالية لافتا الى ان البنوك تحاول الحفاظ على موقعها المتقدم في المنافسة بالتعاون مع شركات التقنيات المالية الحديثة حينا والاستحواذ عليها حينا آخر.

واوضح ان ما يقلق البنوك ليس شركات التقنيات المالية الحديثة بل منافسة عمالقة التقنية مثل (فيسبوك) و(ابل) و(امازون) و(فودافون) و(علي بابا) اذ شرعت هذه الشركات في منافسة البنوك على تقديم الخدمات المالية.

وفيما يتعلق باحتياجات العملاء افاد الهاشل بان عملاء المصارف اليوم على ثقافة رقمية عالية داعيا البنوك ان تولي اهتمامها للعالم الرقمي وان تعتبر من الدروس التي تلقتها صناعات أخرى مرت بهذه التحولات مثل صناعة الهواتف المتنقلة.

وقال ان على البنوك أن تخوض خمس معارك هي كسب الولاء وخلق القيمة ورفع الكفاءة وتعزيز المتانة واستقطاب المواهب.

واضاف ان البنوك تحتاج إلى توسيع دائرة الكفاءات التي توظفها لتشمل مواهب جديدة تتمتع بالمهارات اللازمة للمستقبل وتتناغم مع تحولات الصناعة المصرفية وتتحلى بفهم افضل لتغيرات ميول العملاء ورغباتهم.

واشار الى ان صياغة المستقبل مسار لا يمكن للبنوك منفردة اجتيازه وعليها لتتخطاه أن تحظى بدعم عدد من الأطراف المعنية على وجه التحديد لاسيما دعم المؤسسات التعليمية والرقابية.

واكد ان دور المؤسسات التعليمية حيوي في اعداد الخريجين لوظائف الصناعة المصرفية المستقبلية اعدادا لا يقتصر على الدراسات التقليدية في مجالات التمويل والاقتصاد وادارة الأعمال ولكنه يشمل ايضا معارف ومهارات جديدة مثل الابتكار المالي والتقني.

وبين ان دور الجهات الرقابية يقع على كاهل الجهات الرقابية التي عليها ان تحقق توازنا دقيقا في معايير حماية العملاء وترسيخ معايير الرقابة الحصيفة والممارسات الاشرافية الرصينة وحماية الاستقرار النقدي والمالي.

واشار الى اطلاق بنك الكويت المركزي العام الماضي (البيئة الرقابية التجريبية) وهي واحدة من 48 بيئة رقابية تجريبية حول العالم توفر حيزا امنا لاختبار الخدمات والمنتجات المالية المبتكرة بما يحافظ على سلامة النظام المالي دون إعاقة الابتكار.

وذكر ان (المركزي) يعد البنية التحتية للاقتصاد الرقمي اذ يطور مشروع بنية تحتية على احدث المستويات اسمها (نظام الكويت الوطني للمدفوعات) وهو مشروع يتالف من ثمانية نظم متطورة توفر خدمات الدفع الآلي في بيئة آمنة وداعمة للتقنيات المالية.

وحول مستوى الإجراءات الرقابية قال الهاشل «نعيد هندستها ونعمل على تحقيق مزيد من التحول الرقمي في جميع اعمال الرقابة».

ويهدف المؤتمر الذي ينظمه بنك الكويت المركزي بمشاركة مجموعة من صناع السياسات المالية والمصرفية ونخب اقتصادية عربية ودولية الى استشراف مستقبل الصناعة المصرفية والتحديات غير المسبوقة التي يواجهها الاقتصاد العالمي والمتغيرات الاجتماعية والتقنية.

■ الخليفي: التحديات الجيوسياسية تشكل خطراً كبيرا على الاقتصاد العالمي ويتوجب تحديث السياسات النقدية والمالية

احمد الخليفي

رأى محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي احمد الخليفي ان التحديات الجيوسياسية تشكل خطر كبيرا على الاقتصاد العالمي مؤكدا ضرورة تحديث السياسات النقدية والمالية لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة.

واكد الخليفي في كلمة بالجلسة الأولى على اهمية الانخراط في دعم سياسات الانتاج ودعم الموارد البشرية والتفكير في حلول واصلاحات هيكلية للاقتصادات الوطنية.

وذكر ان المملكة تمكنت من دعم استقلالية البنك المركزي وجذبت العديد من استثمارات القطاع الخاص لافتا الى ان النظام التجاري العالمي اصبح متعدد الاطراف وهو ما يعكس العولمة في حقيقتها.

زياد فريزر

بدوره قال محافظ البنك المركزي الاردني زياد فريز في كلمة مماثلة خلال الجلسة ان هناك العديد من التحديات التي تؤثر على الصناعة المصرفية ما يتطلب ايجاد حلول مستدامة وفعالة تدعم رغبة الاشخاص لتحسين ظروف حياتهم عبر تطبيق سياسات اقتصادية ناجحة.

وذكر فريز ان المصارف المركزية لا تزال تلعب دور اساسيا وتتدخل في ضخ السيولة في الاسواق داعيا الى اعتماد سياسات تسهم في تعديل الوضع واصلاح الاختلالات القائمة حتى تتمكن المصارف المركزية من تحفيز الاقتصاد ودعم النمو الاقتصادي.

ورأى ان ارتفاع الدين العالمي يشكل تحد جسيم مبينا انه اذا ارتفع بشكل اسرع من الاقتصاد فستواجه الكثير من المشكلات وهو ما يعني عدم الاستدامة ومن ثم تهديد الاستقرار المالي.

هانك هوغيندورن

من ناحيته قال المدير الاداري لمكتب القطاع المالي في مركز قطر للمال هانك هوغيندورن في كلمة مماثلة ان مبادرة (الحزام والطريق) التي تبنتها الصين من شانها تحسين التجارة العالمية اذ يعتبر الشرق الاوسط ودول مجلس التعاون الخليجي تحديدا مركزا رئيسيا بالنسبة لاسيا وافريقيا واوروبا.

ودعا هوغيندورن الى الاستفادة من التطورات الاخيرة لاسيما التوتر في العلاقات التجارية الصينية الامريكية موضحا ان مستوى الديون يزيد في معظم دول العالم الامر الذي يستوجب تخفيض معدلات الفائدة.

غربيس ايراديان

من جانبه قال كبير الاقتصاديين لمنطقة شرق الاوسط وشمال افريقيا في المعهد الدولي للتمويل غربيس ايراديان في كلمة مماثلة انه في فترات الركود السابقة كان لدى المجلس الفيدرالي الامريكي من 4 الى 5 نقاط مئوية لمستوى الفائدة اما الان فهو نقطتين مئويتين ما يعني ان معدل الفائدة قد يكون له تداعيات سلبية.

واضاف ايراديان ان «تذبذب اسعار النفط هو التهديد الاكبر على اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط وخصوصا دول مجلس التعاون الخليجي».

وتناولت الجلسة التي حملت عنوان (نظرة تاملية في الاقتصاد العالمي والمستجدات الاقتصادية وتحدياته) ايضا التحديات الجيوسياسية والنزاعات التجارية وتقلبات اسعار النفط وصرف العملات واثار التقنيات المالية.

كما تطرقت لتوقعات المستقبل والادوات المتاحة لمواجهة التحديات المستقبلية واثر كل هذه العوامل على الصناعة المصرفية.

مبارك المنصوري

من جانبه اكد محافظ مصرف الامارات المركزي مبارك المنصوري اهمية التقنيات التكنولوجية الحديثة في تحقيق كفاءة اكثر تساعد في كيفية التنظيم والرقابة والتشريع وتدارك المخاطر الوشيكة.

وقال المنصوري في كلمة بالجلسة الثانية ان الكثير من البنوك باتت تتحول نحو التكنولوجيا الرقمية لانها تدرك حجم المخاطر التي قد يتعرض لها هذا القطاع.

واضاف «لا احد ينكر حقيقة وجود التكنولوجيا المالية واثرها على التطورات التقنية التي تتقدم بسرعة عالية» مؤكدا ضرورة تجاوب الاطراف المعنية لمواجهة التحديات المعنية في هذا الشان.

عادل الماجد

من جانبه قال رئيس اتحاد مصارف الكويت نائب رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي لبنك بوبيان عادل الماجد ان التقنيات المالية تتطور بسرعة هائلة وتضم كما هائلا من الفرص الاستثمارية.

واشار الماجد في كلمة مماثلة الى ارتفاع اجمالي الاستثمارات في قطاع التقنيات المالية من تسعة مليارات دولار امريكي في 2012 لنحو 120 مليار دولار في نهاية 2018.

وعزا نجاح شركات التكنولوجيا المالية الى مجموعة من الاسباب ابرزها اتاحة الخدمات المميزة لجميع فئات العملاء والابتعاد عن النماذج المصرفية التقليدية المماثلة لخدمات البنوك.

وحول الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا المالية الناشئة بين ان الولايات المتحدة الأمريكية تتصدر المشهد بحجم استثمارات بلغ 6ر31 مليار دولار نهاية 2018 تليها المملكة المتحدة ب 4ر 5 مليار دولار واوروبا ب 4ر4 مليار دولار.

وذكر انه يتوجب على البنوك اعادة ترتيب امورها للعمل بشكل اكثر مرونة وان تخرج عن المالوف خارج اطار الاجراءات الرسمية الصارمة التي تم وضعها في السابق مؤكدا ضرورة الاقرار بالتغييرات التي تحدث فيما يتعلق بالتكنولوجيا وتطلعات العملاء.

وافاد بان البنوك توفر على المستوى العالمي 400 مليار دولار سنويا يتم تكبدها في صورة تكاليف مباشرة عبر تحويل العملاء التقليديين الى عملاء رقميين ما يمكن ان يكون اقل تكلفة للخدمة بنسبة تتراوح بين 80 في المئة الى 90 في المئة.

انوار المحميد

من جهتها ذكرت الشريك المؤسس في شركة (ايست تشين) انوار المحميد ان المخاطر تاتي من جانبين الأول الافراط في الرقابة الذي يعيق ويعرقل الابتكار والثاني التراخي في الرقابة الذي يقود الى ممارسات غير قانونية.

ورأت المحميد في كلمة مماثلة ان الابتكار يعد عاملا حيويا للتقدم وتطور اي مجتمع لاسيما في ظل الثورة رقمية التي يشهدها العالم.

وناقشت الجلسة الثانية التي حملت عنوان (اعادة تشكيل الخدمات المالية عبر التقنيات والابتكارات) اثر التطورات التقنية في المشهد الاقتصادي وواقع الصناعة المصرفية.

داتوك يونس

اكدت محافظة البنك المركزي الماليزي داتوك يونس اهمية استخدام الثورة التقنية لمواجهة تحديات القطاع المصرفي لاسيما انخفاض معدلات النمو والتضخم ومعدلات الفائدة.

ودعت يونس في الجلسة الثالثة للمؤتمر تحت عنوان (نماذج مصارف المستقبل .. نظرة الى الامام) البنوك والمصارف الى خوض غمار التجربة الرقمية التقنية ومعالجة العمليات المصرفية والعمل على تطويرها.

واوضحت ان على القطاع المالي ان يدير المخاطر على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي مشيرة الى انه لابد من التركيز على الاستدامة ومواجهة الازمات المالية لاسيما انعدام المساواة في الرواتب وهي من اهم التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

طاهر العمري

من جهته قال الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني طاهر العمري خلال الجلسة ان التقنيات المالية ستعود بالفوائد على المصارف ان اعتمدت عليها خصوصا ان المصارف تدرك المخاطر التي تفرضها هذه التقنيات وان هناك تدابير تمكنها من المضي قدما.

واشار العمري الى ان هناك العديد من التكنولوجيات ظهرت في قطاعات مختلفة كانت مستحقة مبينا ان المصارف كانت تخشى منها اذ تتطلب قاعدة العملاء هذه التكنولوجيا ما يستدعي وجود مقاربة متزنة في الامر «وكلما اعتمدنا تدابير الامن السيبراني رأينا نجاح المقاربة».

الجراح: الصناعة المصرفية تواجه جملة من التحديات الاقتصادية والسياسية

شارك بنك الكويت الدولي "KIB" في "المؤتمر المصرفي العالمي: صياغة المستقبل" الذي عقده بنك الكويت المركزي امس تحت رعاية حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح، وبحضور النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، الشيخ/ ناصر صباح الأحمد، وذلك في فندق فورسيزونز الكويت. ولقد ناقش المؤتمر التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها القطاع المصرفي والفرص والمخاطر الناجمة عن الابتكارات التقنية، مع التركيز على رؤية تطوير الصناعة المصرفية ودعم التنمية المستدامة.

يذكر انه مثل "KIB" في المؤتمر وفداً شمل مجموعة من ممثلي الإدارة العليا تراسهم رئيس مجلس الإدارة، الشيخ/ محمد جراح الصباح، إلى جانب نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي، رائد جواد بوخمسين. ولقد حضر الحدث نخبة من الشخصيات الاقتصادية من محافظي البنوك المركزية ورؤساء الهيئات الرقابية والإشرافية، بالإضافة إلى مسؤولين تنفيذيين رفيعي المستوى في القطاع المصرفي ووكالات التصنيف الائتماني العالمية، فضلاً عن عدد من المنظمات وهيئات المعايير الدولية، وخبراء مصرفيين وممثلي شركات التقنيات المالية من شتى دول العالم.

وبهذه المناسبة، افاد محافظ ورئيس مجلس إدارة بنك الكويت المركزي، الدكتور/ محمد الهاشل: "ان الصناعة المالية تقف اليوم على مفترق طرق، ولا يمكنها الاستمرار في السير بنهج العقود الماضية، بل يجب عليها ان تنصهر في قالب جديد ينسجم مع المستقبل. مشيراً إلى ان التحديات الابرز امام الصناعة المصرفية اليوم، هي: اوضاع الاقتصاد العالمي وثورة التقنيات المالية الحديثة والتغيرات المتسارعة في توقعات العملاء واحتياجاتهم. وان ما يقلق البنوك ليس شركات التقنيات المالية الحديثة بل منافسة عمالة التقنية مثل: فيسبوك وابل وامازون وفودافون وعلي بابا."

كما اضاف الهاشل انه يجب على البنوك ان تخوض خمس معارك هي: كسب الولاء، خلق القيمة، رفع الكفاءة، تعزيز المتانة واستقطاب المواهب. هذا إلى جانب ان لا تستفيد من البيانات المتاحة لها لتطوير كفاءة العمل والتخطيط فحسب، بل ايضا للتعمق في معرفة رغبات عملائها وميولهم ومن ثم تلبيتها. كما تحتاج البنوك إلى توسيع دائرة الكفاءات التي توظفها لتشمل مواهب جديدة، تتمتع بالمهارات اللازمة للمستقبل وتتناغم مع تحولات الصناعة وتتحلى بفهم افضل لتغيرات ميول العملاء ورغباتهم.

موضحا ان صياغة المستقبل مسار لا يمكن للبنوك منفردة اجتيازه، وعليها لتتخطاه ان تحظى بدعم عدد من الأطراف المعنية، ومنها المؤسسات التعليمية والرقابية. منوهاً إلى ان بنك الكويت المركزي يعمل على تطوير نظام الكويت الوطني للمدفوعات ليوفر البنية التحتية للاقتصاد الرقمي الذي يتالف من 8 نظم متطورة.

ومن جانبه، صرح الجراح قائلاً: "يسعدنا المشاركة في هذا المؤتمر الذي يسعى إلى المساهمة في تطوير القطاع المصرفي، من خلال مناقشة افضل الوسائل المتبعة لتطوير الصناعة المصرفية ومواجهة التحديات المختلفة التي تحيط بها، مما سيؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمستدامة. مشيراً إلى ان الصناعة المصرفية تواجه في الوقت الراهن جملة من التحديات التي تفرضها متغيرات الاقتصاد الكلي وتقلب الأسواق والظروف السياسية في المنطقة، هذا فضلاً عن التقنيات التكنولوجية التي تؤثر في هذا المجال من خلال تغيير احتياجات العملاء وتوقعاتهم من المؤسسات المالية والمصرفية."

كما صرح بوخمسين، قائلاً: "يعتبر هذا المؤتمر بمثابة فرصة مميزة للقاء ممثلي البنوك مع شركات التقنيات المالية، لمناقشة التطورات الحالية والجديدة في مجال الصناعة المصرفية والتنمية المستدامة، مما سيساعدنا على ابتكار منصة متقدمة ومنتجات وخدمات سهلة الاستخدام تلبي احتياجات عملائنا. مشيداً بحضور النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع لفعاليات المؤتمر مما يؤكد على دعمه الكبير للمصارف الكويتية والقطاع المصرفي المحلي. وموجها شكره ايضا إلى محافظ ورئيس مجلس إدارة بنك الكويت المركزي وجميع العاملين فيه على جهودهم الجبارة في تنظيم هذا المؤتمر المميز الذي استقطب حشد كبير من الشخصيات الاقتصادية المرموقة." يذكر انه اقيم على هامش المؤتمر معرضا للتقنيات المالية شارك فيه اكثر من (40) عارض من القطاعات المصرفية المحلية والعالمية، بالإضافة إلى كبرى شركات الاتصالات في المنطقة وعدد من الشركات المتخصصة في التقنيات المالية.

لقطة جماعية أمام جناح بنك KIB